

الشيء الأفظع

أنا امرأة وحيدة وجميلة مما يشكل وضعاً مثالياً. بكل صراحة: الوضع غير ذلك. فهذا الجمال الذي يشكل في مهنتي كمضيفة جوية ميزة مهنية مكتسبة، يغير طابعه ووظيفته ما إن أنزل من السماء إلى الأرض.

على الطائرة، جمالي وسيلة للعمل، أقول وسيلة أستخدمها بدقة منظمة وبصرامة حسب قوانين الشركة. أما على الأرض فإن جمالي وبفضل خيمياء غامضة مرتبطة بكوني عزبة يصبح بضاعة أستطيع - إذا أردت - أن أبيعها أو لا أبيعها: وهو يبقى بضاعة في حالة أو أخرى بالنسبة إليّ أو بالنسبة إلى بقية الرجال الذين يقتربون مني.

أثناء الطيران أنا ملاك في لباسي الموحد وعلى الأرض أنا واجهة متحركة لجسم بشري وكل ما فيّ يؤكد هذا التحول، ابتداءً من الميني جوب الضيق جداً والذي يضطرنني إلى مشية متخلعة لا أحد ينتبه إليها عندما أجتاز ممر الطائرة. وعلى الأرض يعتبر هذا الميني جوب دعوة إلى علاقات جنسية. وحتى حركات يدي عندما تحرك غطاءً على ساقِي مسافر أو وسادة تحت رقبة مسافر آخر ؛ اما على الأرض فيعطونها كل أنواع التفسيرات.